حزن على سؤال كهذا، وقال:

- إنها الرغبة الوحيدة في بقائي، بها عشت، وبأملها في الرجوع سأعيش».

❖ **وفي المستوى الثاني وهو المستوى الجمالي**، نرى الترميز اللغوي، حيث تتحول «ليلى» إلى رمز «للحلم الضائع»، ويتحول «قيس» إلى رمز للمجتمع الباحث عن تحقيق أحلامه، وتتحول اللغة إلى لغة عذبة في أداء شاعري جميل. مثل قوله في الفقرة الأخيرة:

«كثر عدد الذين أيقنوا بوجودها. وكبر الإيمان بوجود ليلى حتى كان سابقة ذات أبعاد غير معروفة، ودهش قيس لهذا التحول في عشق ليلى. هل كان يحلم؟ ربما. إنها حالة استفاقة في قيلولة حارة. ولم يعد وحده الهائم في رحاب ليلى. وليلى التي كانت هواه أضحت هاجس عشق في دماء الآخرين. واستشرف الناس قدومها، ربما من مكان قريب أو بعيد. لا يهم. فحضورها كان طاغياً، حتى الذين لا يُحبون ليلى أحسُّوا بوجودها».

ولا يعيب هذا المستوى إلا وجود حرف العطف الواو والفاء، ولو حذفهما القاص لصارت القصة أكثر حيوية وتدفقاً، وأكثر إقناعاً.

يعيب هذه القصة وجود بعض أخطاء في اللغة مثل قوله: «إن ليلى كائناً بيننا، فهل تكون...».

والصوات: ««كائن».

ويقول في حوار «قيس» مع الجان:

- «أنتم أقوياء وذوي بأس».

والصواب: «وذوو».

وتبقى قصة «هوامش في سيرة ليلى» واحدة من القصص القصيرة الجميلة، ذات الإمكانات الفنية العالية في التعامل مع الرمز التراثي. ويبقى الأمل كبيراً في حسن النعمي ليثري مكتبة القصة القصيرة السعودية في غدنا بالكثير. ■

الهوامش:

١ - هذه حيلة فنية استخدمها أمير الشعراء (١٨٦٨ - ١٩٣٢م) من قبل. انظر أحمد شوقي: مجنون ليلى، مكتبة مصر ١٩٨٩م، الفصل الرابع، ص ٦٩ فما بعدها.

٢ - الصواب: وذوو.

٣ - د.عزالدين إسماعيل: توظيف التراث في المسرح، مجلة «فصول»، أكتوبر ١٩٨٠م، ص ١٦٦.

هكذا أنا

شعر: عادل باناعمة
السعودية

أللسحر ينمى أم هو القلب ينزف
أم الروح صاغتها على الطرس أحرف

يجيء شعورا لست تدرك كنهه
وترنيمة عذراء لا .. ليس توصف

يهز من الوجدان كامن حسه
فيسلس معنى كان ينأى ويعزف

له من سواد الليل هول وظلمة
وفيه من الفجر السنا والتلطف

تطاوعني منه المعاني ندية
ويركب متن الهجر حينا فيسرف

كما تقذف النار العظيمة باللظى
يظل فؤادي بالقصائد يقذف

كما يصدح الطير المغرد بالغنا
يفيض فؤادي باللحون ويعزف

كما تنبت الأرض الجديبة بالحيا
ينضّر روض القلب شعري فيعرُف

كذا أنا في شعري ضمير محرَّر
ولست لتجار الهوى أتزلف